



مركز دراسات المرأة
Center for Women's Studies



فايروس كورونا وأثره في العالم وفي المجتمع الأردني. قراءة سوسيولوجية للظاهرة. د ميسون العتوم

المائدة المستديرة | المرأة العربية وأجندة 2030
تحديات الرقمنة ما بعد أزمة كورونا





مركز دراسات المرأة
Center for Women's Studies



كيف تمت خلخلة المجتمعات المعاصرة من قبل فايروس كورونا وكيف تحدث هذا الوباء عن العالم و عن المجتمع الأردني عموما وعن الطبقات الهشة من بينها النساء على وجه الخصوص؟ وماذا جاء في هذا الحديث من دروس أو خلخلة للجهاز المفاهيمي و للمنظورات التي نرى بها الأشياء؟

المائدة المستديرة | المرأة العربية وأجندة 2030
تحديات الرقمنة ما بعد أزمة كورونا



الشبكة العربية للتنوع الاجتماعي والتنمية





مركز دراسات المرأة
Center for Women's Studies



للظفر بأجوبة و لو جزئية او مؤقتة على إشكالية معقدة مثل هذه ، ارتأينا بداية أن نتعرّض بإيجاز واقتضاب شديدين لأهم ما كُتب في مجال الإنسانيات عن الأوبئة. و بما أن المقام لا يتسع للحديث بإسهاب سنكتفي بالوقوف على مقال "مسرح الرعب" لانتوني أرتو (Antonin Artaud). يتحدث هذا المقال عن المسرح و الطاعون
(Theatre and the Plague)





مركز دراسات المرأة
Center for Women's Studies



و لقد ارتأينا أن نركّز على هذا المقال لا فحسب لكونه أحدث و ما زال يحدث رجّة هائلة في الأوساط العلمية و الفكرية بل و خاصّة لأنّه يتيح لنا أن نطرح المسألة، مسألة فايروس كورونا، بأكثر عمق و بأكثر صرامة و جدية.

المائدة المستديرة | المرأة العربية وأجندة 2030
تحديات الرقمنة ما بعد أزمة كورونا



و بما أننا سنتحدّث عن أثر هذا الوباء على الرؤى و المخيال و التصوّرات، فلا بأس أن نذكّر في **محطة ثانية** و قبل أن ندخل في صميم موضوع بحثنا بأهمّ خصائص الظاهرة الاجتماعية أو الثقافية التي قد تتعطل أو تتعرّى أو ترتبك بحلول هذا الوباء.

ثم سنتناول في **نقطة ثالثة** أثر الكورونا فيروس على العالم المتقدّم و المصنع. و في **محطة رابعة** و أخيرة سنسلط الضوء على أثر هذه الجائحة عن المجتمع الأردني المحلي و سنركز أساسا على الفئات الهشة و من بينها المرأة على وجه الخصوص.





مركز دراسات المرأة
Center for Women's Studies



يعلن لنا أرتو (Artaud) منذ البداية من أنه سيتحدّث عن الطّاعون الذي ضرب مدينة مرسيليا الفرنسية سنة 1720 و قتل منها أكثر من خمسين ألف نسمة. و في الوقت نفسه يذكّرنا بأن هذا الوباء كان قد حلّ قبل ذلك أيضا بمدينة فلورونس الإيطالية (Florence) سنة 1347

المائدة المستديرة | المرأة العربية وأجندة 2030
تحديات الرقمنة ما بعد أزمة كورونا





مركز دراسات المرأة
Center for Women's Studies



من اللافت للنظر أنّ أرتو (Artaud) في هذا المقال كان يريد أن يتلمّس و يقتفي أثر هذا الوباء لا على المستوى المرفولوجي و لا على المستوى الاقتصادي أو الاجتماعي أو السيكولوجي و النفسي و إنّما على مستوى المخيال و الرؤية و التّصور و طريقة التفكير، و هي في اعتقادنا المسألة الأساس فيما يخص أزمة كورونا





مركز دراسات المرأة
Center for Women's Studies



يلاحظ أرتو (Artaud) أنه كلما حلّ وباء الطاعون في حيّ من أحياء مرسيليا إلاّ و عمّت الفوضى و غاب منطق الأشياء و انتفت الأخلاق و القيم. فترتج العباد و ترتبك و لم تعد تدرك ما تفعله. و يضيف الكاتب أنّنا نصبح نعيش في جوّ كفاي (Kafkaian) عبثي لا ندرك فيه شيئاً بما أن الوباء لا يسير حسب منطق واضح

المائدة المستديرة | المرأة العربية وأجندة 2030
تحديات الرقمنة ما بعد أزمة كورونا





مركز دراسات المرأة
Center for Women's Studies



إنّهُ الرّعب بعينه. إنّها ممارسات مجانيّة و مجنونة و متوحشة تعود بنا إلى المربّع الأول، مربّع الرّعب و الدّم و العنف و الجريمة و الجنس، مربّع ما قبل الثقافة و ما قبل الحضارة و ما قبل اللغة و ما قبل البيان. إنّها ممارسات تعود بنا إلى الغاب و إلى صراع قابيل و هابيل و صراع الاخوة ضد الأب و صراع القبائل و العشائر في بعضها البعض من أجل البقاء و من اجل الحياة و ما يستوجبه هذا البقاء من استحواذ على الأرض و على النساء و على نقط المياه في هذه الفيافي و الصحاري القاحلة.





مركز دراسات المرأة
Center for Women's Studies



يرى أرتو (Artaud) إننا أمام ممارسات تحملنا إلى حيث الأنوميا (Anomie) و غياب المنطق و غياب القانون.

و لكون أرتو (Artaud) منظرا لمسرح الرعب، فإنه يرى إنّ الطّاعون لا يختلف، في الخط الرئيسي العام، عن المسرح. فالمسرح لا يكون حقيقياً الا اذا كان قادرا على أن يحدث في الواقع خلخلة و زعزعة و رجّة للقواعد الأولية التي تركز عليها كل ثقافة على هذه الأرض .





مركز دراسات المرأة
Center for Women's Studies



فإذا ما كان هذا الرعب القديم الجديد و هذه العودة إلى فترة ما قبل الثقافة هي أهم آثار وباء الطاعون، فما عسى

أن تكون آثار جائحة كورونا على مجتمعات الحداثة و الأنوار؟

قبل أن نجيب على سؤال كهذا له علاقة مباشرة بمفهوم الثقافة، كان لا بدّ لنا أن نقف و لو لوقت قصير على مفهوم هذه الأخيرة لنرى كيف تشتغل و كيف تبرز للعيان.



من الكتب النادرة التي تناولت موضوع الثقافة بطريقة ممتعة و بلغة علمية دقيقة في ذات الحين هو كتاب "الميثولوجيا" (Mythology) لرولان بارت. (Roland Barthes, 1991) و هو عبارة عن سلسلة من مقالات قصيرة تتعرض بالنقد لسرديات اعلامية أو سياسية أو رياضية أو أدبية. وهي مقالات ذات نفس قصير تتحدث حول ما سمّاه المؤلف " بكذبة اليوم"

هدف بارت (Barthes) من هذا العمل النقدي هو أن يبين للقارئ كيف يتقن الخطاب الايديولوجي أو قل كيف أنّ الثقافة تتخفى و خاصة عندما تكون مهيمنة و كيف أنها حمالة أوجه و حمالة أقنعة.





مركز دراسات المرأة
Center for Women's Studies



فمهمّة بارت (Barthes) أو قل مهمّة الانثروبولوجي أن يزيح الحجاب أو اللثام أي أن يقوم بفضح الجانب الأيديولوجي في الخطاب. وهي مهمّة تعمل على إرجاع الثقافي إلى ما هو ثقافي و التاريخي إلى ما هو تاريخي. و هي (اعني الثقافة) لن تقول الحق و لن تعرف نفسها إلا عندما تُحاصر و تُستنطق و تُجبر على نزع القناع إما تحت سطوة النقد اي تحت سطوة مراكز و مرصد البحوث أو تحت قهر الأزمات و الأوبئة.

المائدة المستديرة | المرأة العربية وأجندة 2030
تحديات الرقمنة ما بعد أزمة كورونا





مركز دراسات المرأة
Center for Women's Studies



ولعل ضارة نافعة كما يقول العرب القدامى. فالكورونا تقتل و لقد قتلت الألاف في العالم كما قتل قديما الطاعون أو الجذام أو الكوليرا. و لكن الأزمات و الأوبئة تلزم الثقافة و تضطرّها اضطرارا على أن تنزع على وجهها القناع فنرى ما كان مستورا. فالأزمات و الأوبئة تمثل لحظة فارقة تتيح لنا ان نرى ما لم يكن بوسعنا أن نراه في الأيام العادية و تعطي لنا فرصة فريدة لإعادة ترتيب البيت و بناء الذات.. فكيف ساعدنا وباء الكورونا على كلّ ذلك ؟

المائدة المستديرة | المرأة العربية وأجندة 2030
تحديات الرقمنة ما بعد أزمة كورونا





مركز دراسات المرأة
Center for Women's Studies



لا تبوح الثقافات بأسرارها إلا في مناسبات نادرة : كالثورات والجوائح والازمات حيث نراها تنزع و لأول مرّة أقنعة كُنّا نعتقد أنّها جزء لا يتجزأ منها مثل **أقنعة الشعائر و الطقوس**، تلك التي تُزيّن الواقع و تغطيه بأحسن الورد. فالطقوس في جميع المجتمعات هي أهمّ مفصل من مفاصل عملية التخيّي و هي جوهر الثقافة ولبها.

و لكي نتخطى بسلام العقبات و لكي نحقق التمايز بين المجموعات أو الطبقات و لكي نعطي معنى لكلّ عتبة أو لكلّ مرحلة من مراحل الحياة التي يمرّ بها الفرد أو تمرّ بها الجماعة مثل الولادة و الموت و جميع عتبات دورة الحياة.



فكيف لقسوة الموت أن تمرّ دون مسرحة ودون احتفالات و دون طقوس تحوّل الموتى إلى "أحياء عند ربهم يرزقون" و تحوّل الحزن إلى فرح و الشكّ إلى يقين؟ لقد مرّ الموت في ظل الكورونا دون مسرح و دون احتفال و دون احتشاد و دون ديباجة. لأول مرة تموت العباد بدون طقوس تُطمئن الحيّ والميت

وكما مرّ الموت بلا عزاء، مرّ الزواج بلا فرح، فلقد اختفى هذا الإشهار الجماعي والمصادقة على شرعيّة العبور من مرحلة العزوبية إلى مرحلة حياة جديدة. فالطقوس هي الآلية التي من خلالها يكتسب الزواج معناه وشرعيته. ويصبح ما كان محرّماً مثل ممارسة الجنس مع شخص غريب حلالاً طيباً يثاب فاعلة ويعاقب تاركه.





مركز دراسات المرأة
Center for Women's Studies



إنّ زمن الأوبئة يزعزع هذا الوهم اللذيذ الذي كان قبل الكورونا يشغل لبين لنا أن في الزواج حب و عشق و لقاء الأحبّة و إذا بالكورونا تفضح ما كان مستورا و تبين لنا كم أن الزواج الى جانب مزاياه اللطيفة يخفي مسؤوليّة **وتعب وعمل وعنف** . لا سيما عند الطبقات الهشة ، و كم إنّ سهر وتعب ومسؤوليّة و تضحية و خدمة للآخرين. و كم انه أداة ابتكرها المجتمع لتنظيم الجنس والنسل والإنتاج والسلطة. و بما لهذا التنظيم أو لهذا النظام من قهر جماعي ليس له ما يبرره سوى ضمان إعادة إنتاج المجتمع أي سوى ضمان حفظ النظام الاجتماعي و بقائه و استدامته.





مركز دراسات المرأة
Center for Women's Studies



إن زمن الكورونا أتاح لنا أن نرى و يا لهول ما نرى! نرى أمما عظمى،، أمما منتجة للثروة و التكنولوجيا و المعرفة، أمما معتدّة بنفسها و فخورة بما وصلت إليه من نجاح و تقدّم و تطوّر، أمما مثل أمريكا و بريطانيا و فرنسا و إيطاليا و إسبانيا، نراها اليوم مرتبكة متردّدة لا تدري ماذا تعمل و إلى أين تسير، لم نكن نصدّق أن هناك اختلافات فضيعة على مستوى النظام الصّحّي و نظام التعليم العام و التعليم العالي و أنظمة الضمان الاجتماعية

المائدة المستديرة | المرأة العربية وأجندة 2030
تحديات الرقمنة ما بعد أزمة كورونا





مركز دراسات المرأة
Center for Women's Studies



و ها هو وباء الكورونا يفاجئنا بما كانت المراصد و مراكز البحث وحدها تقوله. فأتثناء هذه المدّة الفارقة التي إنتشر فيها هذا الوباء في العالم، رأينا أن هذا الأخير يفتك بمدن غير أخرى حيث أن نسبة الضحايا في إيطاليا على سبيل المثال ترتفع بمدن الشمال المصنعة و تنخفض إلى معدّلات لا تكاد تذكر بمدن الجنوب..

المائدة المستديرة | المرأة العربية وأجندة 2030
تحديات الرقمنة ما بعد أزمة كورونا



الشبكة العربية للتنوع الاجتماعي والتنمية





مركز دراسات المرأة
Center for Women's Studies

وها هو يثب بمخالبه الحادّة على الفريسة السّمراء الإفريقية الأمريكية الأصل أينما ظفر بهذا الصيد الثمين و لا يجد رغبة في التصدّد للفريسة البيضاء أو لعلّه حاول الانقضاض عليها و لكنه لم يتمكّن من منها لكونها محصنة بالطبقة وما تضمنه من مزايا التأمينات الصحيّة الرفيعة والخدمة العالية. و هذا ما تمّ ملاحظته بوضوح كبير على خرائط الموتى المسجّلة بالولايات المتحدة الامريكية كما أوردتها جريدة واشنطن بوست
(Washington Post).

فهل هذه الاختلالات التي شاهدها في المجتمعات المتقدّمة نجد صداها في مجتمعاتنا المحلية.

المائدة المستديرة | المرأة العربية وأجندة 2030
تحديات الرقمنة ما بعد أزمة كورونا





مركز دراسات المرأة
Center for Women's Studies



عوض أن نتحدّث عن مستويات عديدة تجلّت من خلالها تأثيرات فايروس كورونا و يكون الحديث عامًا و غير دقيق مثله مثل كلّ خطاب عفويّ لا طائل من ورائه، ارتأينا أن نحصر البحث في واجهتين اثنتين فحسب. واجهة أولى نرصد من خلالها العنف الذي سلّط على الفئات الهشة. و واجهة ثانية تقتفي من خلالها أثر هذا العنف المسلّط ضدّ النساء في زمن الكورونا.

المائدة المستديرة | المرأة العربية وأجندة 2030
تحديات الرقمنة ما بعد أزمة كورونا



الشبكة العربية للتنوع الاجتماعي والتنمية



في ما يتعلق **بالفئات الهشة**، فإنّ اللافت للنظر أن مناخ الرّعب الذي وقّره حلول هذا الوباء أتاح للإدارة إخضاع الطبقات المستضعفة و الفقيرة لإشكالية مفروضة. و نقصد بالإشكالية المفروضة تلك التّعليمات أو تلك الأوامر المتعلّقة بالحجز الصّحي التي عادة ما تقرّها لجان طبيّة تعتمد في قراراتها على مقاييس صحيّة بحتة من دون أن يشارك في هذه اللجان سوسيولوجيون أو انثروبولوجيون لهم فكرة واضحة على نمط عيش الفقراء أو قوى من المجتمع المدني تمثل هذه الطبقات و تعرف ماذا يجري على أرض الواقع المعاش. قد يكون الحجز الصّحي ضروريا بناء على مقاييس صحيّة بحتة، كما أسلفنا القول، و قد يتناسب هذا القرار مع نمط عيش الطبقات العليا و الطبقات المتوسطة التي لا يقلقها مثل هذا الإجراء. و لكن **إذا ما رجعنا إلى أسلوب عيش الفقراء و المستضعفين، فإنّ مثل هذا الإجراء يعدّ عنفا مسلّطا ضدّهم.**





مركز دراسات المرأة
Center for Women's Studies



و ذلك **لأمريين أساسيين** : أولاً لأنّ هؤلاء الفقراء ليس لهم بيوت لائقة يستطيعون المكوث فيها لوقت طويل، فهم غالباً ما يقضون معظم اوقاتهم في الأماكن العمومية كالمقاهي و المساجد و الساحات العامة. و ثانياً، و هذا الأهمّ، لأن مفهوم الحجز الصّحي هو أبعد ما يمكن أن يكون لثقافتهم التي لا تركز بأيّة حال من الأحوال على الوحدة و أخذ المسافة و التفرد و الانفراد بل على اللّحمة و العيش المشترك

المائدة المستديرة | المرأة العربية وأجندة 2030
تحديات الرقمنة ما بعد أزمة كورونا



أمّا المسألة الثانية فإنها، كما قلنا، تتعلق بمسألة العنف المسلّط ضدّ النساء. نعود و نقول إنه في الأزمات و في الأزمات فقط تزاوح الأقنعة و تزول و ينكشف ما كان مستورا. من الأشياء المهمة التي كشفتها لنا في المجتمع الأردني أزمة الكورونا هو هذا التقسيم الاجتماعي الامتكافى للعمل بين الجنسين، هذا التقسيم الذي يكون بمثابة "الدينمو" (Dynamo) أو قل بمثابة المحرّك في الأيام العادية و في زمن الأزمات على وجه الخصوص لإعادة إنتاج علاقات متشنجة بين الجنسين و ممارسات يحكمها التسلّط و العنف و القهر و إذلال الآخر و إهانته و تكسير شوكته. لقد كشف وباء الكورونا للجميع أن الحسّ المشترك الأردني، مثله مثل الحسّ المشترك العربي عموما، ما زال يرى في المرأة رغم خروجها للعمل خارج البيت، ما زال يرى فيها أمّا و أمّا فحسب.





مركز دراسات المرأة
Center for Women's Studies



خلاصة

نحن لا نشك و لو لحظة واحدة من أن الإشكاليات المفروضة التي عادة ما تكون أداة من الأدوات التي تستعملها البيروقراطية لفرض هيمنتها على الفقراء و المستضعفين في زمن الابهة لا تحل القضايا بل تزيد من درجة التشنج و الاحتقان. و نحن لا نشك في أن عدم التكافؤ في التقسيم الاجتماعي للعمل يزيد من درجة العنف في زمن الأوبئة بين الجنسين. و لكن نعتقد أن هذه الأسباب على أهمتها غير كافية لتفسير العنف التي زادت حدته خلال فترة الحجر الصحي.





مركز دراسات المرأة
Center for Women's Studies



إنّ كتابات أرتو (Artaud) حول الطاعون التي توقفنا عندها طويلا في ثنايا هذا الحديث بينت بما لا يدع للشك سبيلا من أن العنف المسلطة على الطبقات الهشة و خاصة على النساء مرده لا فحسب تسلط البيروقراطية أو عدم التكافؤ في ما يتعلّق بالتقسيم الاجتماعي للعمل و المعرفة و السّلطة و الاستقلالية بل كذلك إلى كون أنّ الأزمات و الأوبئة تعود بنا دائما إلى ما قبل الحضارة و إلى ما قبل الثقافة، وهذا يعني أن الأزمات و الأوبئة تتيح لنا كما تتيح لنا الأحلام إلى أن نعود إلى هذا الواقع بعنفه وقسوته دون تزييف ودون اقنعة





مركز دراسات المرأة
Center for Women's Studies



يرى أرتو (Artaud) أنّها هذه الخلخلة و هذه الرّجة إنّما هي فرصة لإعادة النّظر في النظام الاجتماعي برمّته و في العولمة و في الرأسمالية التي أوصلتنا إلى ما نحن فيه. و التي تتيح لنا إعادة بناء مجتمع يعتمد لا على المراوغة و الكذب بل على الصّراع المفتوح و على المقاومة و الابتكار و الخلق و بناء الذات.

المائدة المستديرة | المرأة العربية وأجندة 2030
تحديات الرقمنة ما بعد أزمة كورونا



الشبكة العربية للتنوع الاجتماعي والتنمية





مركز دراسات المرأة
Center for Women's Studies



نتائج المقابلات الميدانية حول الرقمنة والآليات التي تم
تطويرها خلال الجائحة من خلال اربع مؤسسات تعنى
بالعنف المبني على النوع الاجتماعي وقضاياها

المائدة المستديرة | المرأة العربية وأجندة 2030
تحديات الرقمنة ما بعد أزمة كورونا





مركز دراسات المرأة
Center for Women's Studies



بعد انتشار وباء فيروس كورونا في بلدان العالم، والمعاناة التي فرضت على المجتمعات والناس، جرى تحول على أدوار ومسؤوليات منظمات المجتمع المدني إن كان في الأردن أو في غيرها من البلدان. وفي قادم الأيام، وتبعاً للآثار الاقتصادية الصعبة المتوقعة، فإن التحول في أدوار ومهام منظمات المجتمع المدني المعنية بقضايا المرأة سيكون حتمياً.

من هنا، وقع على عاتق مديري ومديرات البرامج ومنسقي ومنسقات المشاريع الإنسانية والتنمية في منظمات المجتمع المدني المحلية تحديد مسار التغيير أثناء التخطيط للمستقبل وإعتماد الرقمنة كحل مؤقت ويجري تطويره في كثير من المناحي حتى يكون دائماً.



منذ 16 آذار وحتى 26 أيار، بدأت كوادر الكثير من الجمعيات بتغيير استراتيجياتها وآليات الخدمات لديها بما يتفق مع الظروف التي فرضتها الجائحة ونحن ضمن هذا الجهد المتواضع استطعنا رصد الكثير من الطرق والآليات الجديدة في السهر على قضايا النساء ومعاناتها وذلك من خلال كل الوسائل التي تتيحها الرقمنة والتي تدرس الكثير من هذه المؤسسات الى الإستفادة منها حتى بعد انتهاء الجائحة **على سبيل المثال يجري الآن دراسة التقدم في تطوير المحاكمات عبر وسائل الإتصال المسموع والمرئي لما توفره هذه الآلية من خصوصية وسريّة وتسهيل على النساء اللواتي يتعرضن للعنف وما من سبيل للخروج والإتصال بمحاميين او الحضور الفعلي في المحاكم**



• الرقمنة وطرق استثمارها ضد العنف المبني على النوع الاجتماعي في ظل كورونا

• ثانيا : خدمات الدعم النفسي: قامت الأخصائيات الاجتماعيات بالتواصل مع المنتفعات بجلسات فردية حيث أن هناك خصوصية وسرية للصلة بالمنتفعة ويجب ان تتواصل معهن الاخصائية التي تتابع الحالة فقط. وشرحن لهن عن الآلية التي سيتم من خلالها متابعة الجلسات الفردية والتأكيد على خطة الأمان واستخدام الرموز أو الشيفرات التي تم الاتفاق مسبقا عليها عند أي تواصل بين المنتفعة والأخصائية وذلك لحمايتها. كما وتم التواصل مع المنتفعات أيضا لاستكمال جلسات الدعم النفسي الجماعية أو البدء بجلسات مع مجموعات جديدة، استخدمت الاخصائيات تقنيات برامج (الواتس اب) و(الماسنجر) و(ايمو) للتواصل وعمل الجلسات الجماعية حيث تم التواصل مع كل مجموعة بناء على البرنامج المتوفر لدى كل منهن وقدراتهن على استخدامه.





مركز دراسات المرأة
Center for Women's Studies



- مشروع "تعزيز حماية النساء والجماعات المستضعفة المتأثرة بالأزمة الممتدة"، ويتم تنفيذ المشروع من قبل **جمعية النساء العربيات** ومنظمة **(ActionAid)** وشركة **(Orange)** وبتمويل من منظمة **(ActionAid)**. يهدف المشروع إلى إنشاء تطبيق للهواتف الذكية للتعامل مع العنف ضد النساء والوصول إلى أكبر عدد من النساء ليقوموا باستخدام التطبيق. وقد تم عقد عدة ورشات على مدار فترة تنفيذ المشروع بهدف معرفة احتياجات النساء والحصول على تغذية راجعة منهن عن سهولة استخدام التطبيق ومدى فعاليته للتحسين على التطبيق، وهم الآن في المرحلة الثانية من المشروع وذلك بعد إصدار النسخة المعدلة من التطبيق بناءً على آراء النساء وسيتم خلال الفترة القادمة عقد ورشات جديدة مع النساء بهدف تجربة التطبيق ومدى فعاليته والتي تم العمل عليها من قبل شركة **(Orange)** لإصدار النسخة النهائية.



- **ثانيا خدمات الصحة النفسية:**
- تم الأخذ بعين الاعتبار الصحة النفسية لكوادر الجمعيات والمنظمات المعنية بموضوع العنف المبني على النوع الاجتماعي ومن هنا انطلقت العديد من المبادرات بعض المنظمات بدعم الموظفين من خلال عقد الاجتماعات الدورية ومشاركة الاخبار وعمل مسابقات بين الموظفين والتعاون في ما بينهم للحفاظ على صحتهم النفسية سليمة خلال الفترة الصعبة التي يمر بها جميع العالم.
- **خدمات التوعية:** قام فريق التواصل المجتمعي والمحاميات بإرسال رسائل نصية تحتوي على معلومات حول مرض الكورونا وكيفية الوقاية منه بالإضافة الى بعض الرسائل عن الخدمات المتاحة خلال فترة الازمة، ورسائل التوعية عن العنف المبني على النوع الاجتماعي وأهم المعلومات القانونية التي يمكن أن تستفيد منها المنتفعات. كما ويقوم فريق التواصل المجتمعي بعمل جلسات توعية عبر (الواتس اب) عن العنف المبني على النوع الاجتماعي لمجموعات من النساء والرجال .



- **التنسيق مع الجامعات :** قامت الكثير من المؤسسات بالتنسيق مع الجامعات لاعطاء جلسات توعية عن العنف المبني على النوع الاجتماعي باستخدام تطبيق (زووم) لمجموعة من طلبة من الجامعات ، وكذلك من قبل مختصين في الجامعات لفائدة المتدربين على التعامل مع قضايا العنف الفئات المستهدفة.



- **ثالثا : الاستشارات القانونية:** قامت فرق التواصل المجتمعي بتحويل الحالات التي بحاجة لاستشارة قانونية أو نفسية للأخصائيات النفسيات أو المحاميات للتعامل مع الحالات حسب الحاجة.
- **تدريب الكوادر:** قامت الكثير من الجمعيات ومنظمات المجتمع المدني بتقديم مجموعة من التدريبات والتمكين للمواضيع التي يقوم فريق العمل الميداني بالتوعية بها لرفع قدراتهم/ن وتمكينهم/هن من المادة التي يقومون بعرضها للمنتفعات، كما وقد استفادت الكثير من فرق المتابعة الميدانية من بعض تدريبات منظمة الصحة العالمية حول التعامل مع فيروس كورونا.
- **التدريب المهني:** قامت مدربات التدريب المهني في المراكز المختلفة بتقديم خدمات التدريب المهني عن طريق مجموعات (الواتس اب) وتسجيل الفيديوهات وإرسالها إلى المجموعات المستهدفة من المدربات. وقد لاقت هذه الوسيلة نجاحا كبيرا حيث أن الإقبال على الخدمات كان كبيرا جدا خلال فترة الحضر الكامل والجزئي.



• **رابعاً : الإحالات :** خلال فترة جائحة كورونا تم الاستمرار بتقديم خدمة الإحالة للمستفيدات من خدمات الكثير من الجمعيات، وتم إحالة العديد من الحالات الى جهات مختصة بالتمثيل القانوني، المساعدات الطبية، المساعدات العينية والمادية بالإضافة إلى الجهات الرسمية وغير الرسمية المختصة بتقديم المساعدة في حالات العنف.

• **خامساً : المبادرات:** كما قام العاملون والعاملات من كوادر الكثير من الجمعيات بالعمل على عدة مبادرات بهدف تحسين جودة حياة المجتمع المحلي خلال فترة جائحة كورونا، وبخاصة الأشخاص المتضررين من الجائحة نذكر من هذه المبادرات نشر فيديوهات على صفحات مواقع التواصل الاجتماعي تشرح آلية وكيفية استخدام موقع الضمان الاجتماعي بهدف الاستفادة من صندوق الادخار كما تم تناول وشرح موضوع المحافظة الإلكترونية واستخداماتها خلال فترة الجائحة. كما تم أيضا التشبيك بين أشخاص متضررين من الجائحة وبين جهات تقدم مساعدات مادية وعينية.





مركز دراسات المرأة
Center for Women's Studies

الجمعية الأردنية للمصدر المفتوح (JOSA)

جهود الرقمنة في مواجهة العنف الرقمي :

حقائق بحثية :

جوسا هي منظمة غير ربحية تؤمن بأهمية حماية المعلومات الشخصية قانونياً وتقنياً، وعدم استخدام التكنولوجيا لأهداف ربحية ولا استغلالية. كما تحت 'جوسا' أيضاً صناعات القرار على حماية البيانات وتشجيع تشفيرها وتقييد عمليات المراقبة الجماعية، من خلال سن التشريعات المناسبة في هذا الإطار.

لقد بينت الدراسات والبحوث في معظمها أن معظم النساء والفتيات يتعرضن لتهديدات عبر الإنترنت مثل الابتزاز ولا يبلغن عن المشكلة مطلقاً. فالنساء والفتيات أكثر تردداً في التعبير عن قضاياهن ومخاوفهن ، ناهيك عن الاتصال بوحدة الجرائم الإلكترونية ، أو التوجه إلى أقرب مركز شرطة.

المائدة المستديرة | المرأة العربية وأجندة 2030
تحديات الرقمنة ما بعد أزمة كورونا



وفي ظل كورونا كانت جهود المواجهة للعنف الرقمي لدى JOCA تتلخص بالنقاط التالية :

أولاً : نشر العديد من الخطوط الساخنة للنساء والفتيات للاستفادة منها في حال احتجن إلى دعم رقمي. للحصول على الدعم الفني ، يمكنهم الاتصال بـ JOSA ، للحصول على الدعم القانوني والنفسي والاجتماعي.

ثانياً : يمكن للمعنفات رقمياً الاتصال بمركز التضامن وقلعة الكرك. ولقد تم تحقيق ذلك بفضل مشروع @ Salam الممول من المؤسسة الألمانية

SecDev.

ثالثاً : تقديم دورات تدريبية للنساء والفتيات ، وفي عام 2020 تم بتدريب أكثر من 1300 معلم وصحفي وطالب جامعي على مواضيع عدة في الأمن الرقمي.





مركز دراسات المرأة
Center for Women's Studies



يجري الآن التواصل مع هذه المؤسسة من قبل
مركز دراسات المرأة من أجل بحث الآليات
الممكنة لتطوير الإستفادة من هذه المؤسسة
الرائدة

المائدة المستديرة | المرأة العربية وأجندة 2030
تحديات الرقمنة ما بعد أزمة كورونا





مركز دراسات المرأة
Center for Women's Studies



شكرا لكم

المائدة المستديرة | المرأة العربية وأجندة 2030
تحديات الرقمنة ما بعد أزمة كورونا

